

## الدرس 61 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين عن هذه العقيدة والملائكة والآولىء والجن والأشجار والاحجار وغيرها. هؤلاء لم يستجيبوا لدعوة العصر. من خالفوهم وعاددوهم كما فعلت - 00:00:00

مؤسسات العرب على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكانوا يسألون معبدات وقضاء الحاجات وشفاء المرضى والنصر على الأعداء ويذبحون لهم وينظرون لهم لما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وامرهم بخالص العبادة لله وحده يستوعب ذلك وانكروه. وقالوا اجعل الآلهة الله واحدا ان هذا لشيء عجاب. لم يوجد صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الله. الشرك ويصلح لهم حقيقة ما يدعوه إليه حتى - 00:00:30

الله من هداكم ثم دخلوا بعد ذلك في دين الله افواجا وظهر دين الله على سائر الاديان بعد دعوة متواصلة وجihad طويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم التابعين لهم بامحسنان ثم تغيرت الأحوال وغلب الجهل - 00:01:10

حتى عاد الأكثرون إلى دين الجاهلية من غلو في الانبياء والآولىء ودعاء الاستغاثة بهم ذلك من انواع الشرك ولم يعرف معنى لا إله إلا الله كما عرف معناها القول العربية الله المستعان. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:01:30

الله وعلى الله وصحبه اجمعين. ما بعد لما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ما يتعلق بتحقيق العقيدة الصحيحة تحقيق توحيد الله عز وجل ذكر أولئك المخالفين الذين خالفوا دعوة الرسل وسلكوا مسلكاً ومسلاً المغضوب عليهم والضالين. فانحرفوا عن الطريق المستقيم - 00:01:50

وسلكوا مسلكاً ضالاً مظلاً لهم. فذكر هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم مشركين يعبدون الاحجار ويعبدون الجن

ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن يصرفون لهم العبادة من دون الله عز وجل - 00:02:14

فدعاهم إلى تحقيق العبودية لله. فقال قولوا لا إله إلا الله تفلحوا فاتبعوا أقوام وكذبه أخرون بل تعاظموا دعوته وقالوا اجعل الآلة لها واحدا؟ وظنوا ان دعاء الأولياء الصالحين ودعاء الأشجار والاحجار انما هي من باب الوسائل التي تقربهم إلى الله عز وجل وان التبرك بها مشروع حتى - 00:02:35

اظهر الله دينه واعز الله عز وجل دعوة رسوله وأوليائه ودعوة هذا الدين الصحيح القويم حتى انتشر الاسلام وعمت الارض بنوره وامتلأت الارض بعدله وسماحته. ثم لما انتشر الاسلام وقام الناس على تحقيق توحيد الله وعبادة الله عز وجل - 00:03:01

علم الناس ما امرهم الله عز وجل به وانتشر الاسلام بينهم. ما ان انتهت القرى المفضلة. حتى ظهر في الامة من عبادة الاوثان بل في عهد في عهد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجد نبذ من الروافض لعنهم الله جعلوا علي الله - 00:03:21

مع الله سبحانه وتعالى وقالوا ان انك الها بل لما امر بتحريفهم بالنار وخد الاخاديد لحرقهم رضي الله تعالى عنه وفعل ذلك قالوا لقد قد ازددنا بك يقينا انك ربنا لانه لا يحب بالنار الا رب النار. فهذه في بداية القرن الاول وجد من - 00:03:41

عبد علي بن من دون الله رضي الله تعالى عنه وجعله الها ورباً فعبد من دون الله. فكيف بعد هذه القرون التي مرت على الامة؟ فنحن في هذه الازمنة بل الى ازمنة قريبة هناك من يدعوا الأولياء والصالحين ويعبدوا من دون الله جهلا بتحقيق توحيد الله عز وجل وجهلا بمعنى - 00:04:01

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَا حَصَلَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ الْمُخَالَفِينَ الْمُشَرِّكِينَ وَجَدَ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ فَأَوْلَئِكَ كَانُوا  
يَعْبُدُونَ اشْجَارًا وَاحْجَارًا وَأَوْلَيَاءَ وَصَالِحِينَ وَإِيْضًا فِي زَمَانٍ مِنْ يَعْبُدُ الْأَحْجَارَ وَيَعْبُدُ الْأَوْلَيَاءَ وَيَعْبُدُ الصَّالِحِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وليس العبرة بمن يعبد - 00:04:21

عَبْرَةٌ بِصَرْفِ الْعِبَادَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَعْبُدَ حَجْرًا وَشَجَرًا لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَعْبُدَ مُلْكًا وَبَيْنَ أَنْ تَعْبُدَ آءًًا مِثْلًا لَيْسَ لَهُ رُوحٌ  
وَلَوْ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةً. لَأْنَكَ بِمُجَرَّدِ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَكُونُ قَدْ اشْرَكْتَ بِاللَّهِ الشَّرْكَ الْأَكْبَرَ. وَالْعَجِيبُ - 00:04:41  
أَنَّ الْعَلَةَ وَاحِدَةَ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا الْأَوَّلَيْلَ وَاسْتَدَلَّ بِهَا الْمُتَأْخِرُونَ. فَأَوْلَئِكَ قَالُوا إِذَا عَبَدُوا الْلَّاتَ وَالْعَزَّةَ وَعَبَدُوا الصَّالِحِينَ قَالُوا مَا  
نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زَلْفِي. نَحْنُ لَا نَعْبُدُ الْلَّاتَ وَالْعَزَّةَ وَهَذِهِ الْأَشْجَارُ بِكُوْنَهَا تَخْلُقُ وَتَرْزُقُ وَتَنْفُعُ - 00:05:01  
وَانَّمَا هِيَ وَسَائِلٌ وَشَفَاعَاءُ وَوَسَائِطٌ تَقْرِبُنَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَكَذَلِكَ مَنْ عَبَدَ الْعِيْدَرُوسَ أَوْ عَبَدَ الْبَدْوِيَ أَوْ عَبَدَ الْأَوْلَيَاءَ أَوْ عَبَدَ إِلَّا  
بَيْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَبَدُوهُمْ يَقُولُ لَا اعْتَقِدُ فِي هُؤُلَاءِ أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ أَوْ أَنَّهُمْ يَضْرُونَ أَوْ أَنَّهُمْ يَمْلُكُونَ وَيَخْلُقُونَ أَوْ  
يَحْيُونَ - 00:05:21

وَانَّمَا هُمْ شَفَاعَاءُ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحِ وَمَا أَشْبَهَ الْقَوْمَ بِأَوْلَئِكَ فَهُمْ كَاسِرَابِ الْقَطَا يَشْبَهُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَتَلَكَ الدُّعَوَةُ قَدْ قَامَتْ وَهَذِهِ الدُّعَوَةُ إِيْضًا قَدْ قَامَتْ عَلَى الْكُفَّرِ وَالشَّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَمَنْ قَالَ وَارَادَ أَنْ يَفْرُقَ إِنْ أَوْلَئِكَ كَانُوا يَكْذِبُونَ بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:05:41

نَقُولُ إِيْضًا هُؤُلَاءِ لَمْ يَصْدِقُوا السَّلْفَ فِي تَحْقِيقِ تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَلَيْسَ وَالْتَّكْذِيبُ كُفَّرُ وَالشَّرْكُ إِيْضًا بِاللَّهِ كُفَّرُ أَخْرَى. لَيْسَ الشَّرْكُ  
لَيْسَ الْكُفَّرُ وَالشَّرْكُ مُحَصَّرُ بِأَنَّ يَكْذِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَكْذِبُ. وَلَوْ يَوْهِدَ اللَّهُ وَيَعْبُدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَمُشَرِّكٌ كَافِرٌ بِاللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ. هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ أَنَّهُ كَذَبٌ - 00:06:01

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يَصْدِقُ بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُشَرِّكُ بِاللَّهِ نَقُولُ هُوَ وَانْ صَدِقَ فَهُوَ كَافِرٌ بِأَيِّ شَيْءٍ بِشَرْكِهِ بِاللَّهِ  
سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَكَانَ فِي زَمْنٍ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اصْحَابُ سَيِّنَمَا الْكَذَابَ كَانُوا يَشْهُدُونَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ  
وَلَكُنْهُمْ جَعَلُوا مَعَ جَعَلُوا مَعَ الرَّسُولِ رَسُولًا أَخْرَى وَهُوَ مِنْ - 00:06:21  
كَذَابٌ فَقَالُوا نَشَهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدًا وَنَشَهَدُ إِيْضًا أَنَّ مُسِيلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ. تَأْمُلُ مِنْ أَنْزَلَ رَسُولَ مَكَانَ رَسُولَ اِيْشَ حَكْمَهُ؟ إِذَا مِنْ  
جَعَلَ بِشَرَا فِي مَقَامِ الرَّسُولِ شَكُولَ حَكْمَهُ بِالْجَمَاعَ مَشَ كَافِرٌ بِاللَّهِ بِالْجَمَاعَ مَنْ قَالَ أَنَّ هَذَا رَسُولٌ وَانَّهُ رَسُولُ كَمْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَعْدَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كَافِرٌ بِالْجَمَاعَ - 00:06:41

فَكَيْفَ بِمَنْ نَزَلَ مَخْلُوقًا مِنْزَلَةَ اللَّهِ. مِنْ جَعَلَ مَخْلُوقًا يَدْعُوهُ وَيَرْجُوهُ وَيَعْبُدُ اللَّهَ كَمِنْزَلَةَ رَبِّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى. مَا الَّذِي يَدْعُى؟ مَنْ الَّذِي  
يَعْبُدُ؟ مَا الَّذِي يَسْتَغْاثُ مَعَهُ؟ مَا الَّذِي يَسْأَلُ؟ هُوَ رَبُّنَا سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَتَجَدُ هُؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ وَقَدْ رَأَيْتَ بِعَظَمَهُمْ يَقْفَعُونَ  
قَبْرَ الْوَلِيِّ فَيَكُونُ فِي خَرْ سَاجِدًا لَهُ - 00:07:01

يَبْكِيُ عَنْهُ وَيَدْعُوهُ وَيَقُولُ أَنَا فِي حَسْبِكَ. أَنَا فِي رَجَالِكَ أَنَا فِي حَمَالِكَ مِنْ لِي سَوَاكَ وَكَأْنَهُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا هَذَا الْوَلِيُّ الَّذِي هُوَ لَا يَمْلِكُ نَفْعًا وَلَا  
ضَرًا. هَذَا الْوَلِيُّ أَوْ هَذَا الَّذِي تَزَعَّمُهُ أَوْ تَدْعُوهُ لَوْ كَانَ يَمْلِكُ شَيْئًا مَا مَاتَ. لَوْ كَانَ يَمْلِكُ شَيْئًا مَا مَاتَ وَلَوْ كَانَ يَمْلِكُ شَيْئًا لِلَّآخْرَ -  
00:07:23

جَاءَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ التَّرَابِ بِلَ لَا يَمْلِكُ لَنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَوْ تَدْعُوهُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ لَنْ يَسْمَعَ دُعَاءَكَ لَنْ يَسْتَجِيبَ  
لَكَ فَالْعُقُولُ الَّتِي مَكَرَّ بِهَا فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَكَرَّ بِهَا مَرَةً أُخْرَى فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ. شِيخُ الْأَسْلَامِ عَبْدُ الْوَهَابِ عِنْدَمَا  
مَرَّ عَلَى بَعْضِ الطَّوَافِ كَانَ بَعْضَهُمْ يَعْبُدُ حَجْرًا - 00:07:43

غَارٌ يُسَمِّي غَارَ بَنْتَ الْأَمِيرِ. هَذَا الغَارُ هُرِبَتْ بَنْتُ مِنْ لَصَوْصِ ارَادُوهَا بِسُوءِ. فَدَخَلَتْ ذَلِكَ الغَارَ فَاغْلَقَ عَلَيْهَا الغَارَ فَظَلَّوْهَا إِنَّهَا امْرَأَةٌ  
صَالِحةٌ وَعَبْدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ذَبَحُوا لَهَا الذَّبَابَ وَتَقْرَبُوا لَهَا بِالْقَرَابِينَ. مَعَ اِنْهَا امْرَأَةٌ ظَعِيفَةٌ - 00:08:03  
خَشِيَّةٌ عَلَى نَفْسِهَا مِنَ الْفَتْنَةِ وَالْعَارِ وَقَدْ سَلَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَنَّهُ لَمَّا رَأَوْا هَذِهِ الْكَرَامَةَ لَهَا عَبْدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَاحْلَمْ مِنْ  
الْفَحْولِ نَخْلَةٌ لَيْسَ لَهَا نَفْعٌ وَلَا ضَرٌّ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ هَنَاكَ عَقُولٌ تَظَنُّ بِهَا إِنَّهَا تَأْتِي بِالْوَلَدِ وَتَرْزُقُ الْوَلَدَ حَتَّى إِنْ أَحْدَهُمْ يَضْمِمَهُ وَيَقُولُ

يا فحل الفحول رجل كان وامرأة يا فحل الفحول اريد ولدا قبل الحول او اريد زوجا قبل الحول تضمه المرأة وتقول اطلب زوجا ويضمه الرجل يقول اطلب زوجة او اطلب ولدا هذه عقول قد نكر بها. والا يأتي رجل الى ميت ويتمسح بقبره ويدعوه ويبكي من -

00:08:44

نقول هذه هي دعوة المشركين وهذا هو فعل ابي جهل وابو لهب وليس بينك وبينهم فرق. ان كانوا كذلك وسلم فانت اشركت بالله عز وجل من جهة انك عبدت غير الله سبحانه وتعالى والله يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ويقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا -

00:09:04

فيه شيء وقوله شيئا هل يخص احد دون احد؟ لا تشرك به شيئا. والشيء يصدق على كل ما يصلح ان ان يعلم او يؤول الى العلم. يدخل في محمد صلى الله عليه وسلم يقف بعضهم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اشفع لي هذا قد اشركت بالله عز وجل يقف عند قبر ابي القاضي ويقول يا عبد القادر انا في حسبك -

00:09:24

انا في رجاك يقف عند قبر احمد برعى او عند احد الصوفية الذين يعبدون الله ويدعوهم ان يقول بدعوك وسؤالك ايات من دون الله قد اشركت بالله الشرك الاكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث ليحقق اي شيء ليتحقق لا الله الا الله الا يعبد -

00:09:44

الله الله. قولوا لا الله الا الله اي لا معبود بحق الا من؟ الا الله. لا يدع الا الله. لا يرجى الا الله. لا يخاف الا من الله -

00:10:02

سبحانه وتعالى الخوف الذي هو خوف السر الذي لا يصرف الا لله عز وجل. فالواجب على المسلم ان يتحقق توحيد الله وان يتحقق عبودية الله عز وجل. لو الله بكل ذنب لو لقيت الله بكل لو لقيت الله بذنب الزنا لو لقيت الله بذنب اللواط لو لقيت الله بذنب الفواحش كلها الا انك موحدا لله عز وجل -

00:10:12

ومصليا له فانك تحت مشيئة الله ان شاء غفر لك وان شاء عذبك. واما اذا لقيته وانت مشرك بالله ولو مرة واحدة ولم تتتب الى الله عز وجل فانك خالد مخلد في نار جهنم كما قال تعالى انه من يشرك بالله فماذا؟ فقد حرم الله عليه الجنة. حرم الله الجنة لا يدخلها ابدا -

00:10:32

ماواه جهنم وماواه النار وبئس المصير. اي ماواه النار خالدا فيها ابدا الاباد. من لقي الله لا يشبه شيء دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيء بان دخل النار فالحذر الحذر من الشرك بالله واقول هذا لان الشرك الان قد انتشر واشتهر بين الناس بدعوى الشفاعة -

00:10:52

وبدعوى الاولى وبدعوى الصالحين وبدعوى ان لهم جاه ومنزلة فتراه يدعو احدهم يحدثني يقول ان احمد برع وهذا احد الصوفية الذين هلكوا كان احدهم ويعظمهم تعظيم يقول ان احمد برعى هذا يستطيع يستطيع ان يدبى الكون ان يدبى الكون وان يصرف كيف يشاء وكان ذاك الوقت وقت تسلط -

00:11:12

امريكا على بعض المسلمين ولا في بعض البلدان الى الان وهي مسلطة فقلت لماذا لا يهلك امريكا؟ فقال بجهالته وسفاهته قال ان احمد برعى رجل حليم ولا يريد ان يسخط على ان ان يعذب امريكا لان فيها مسلمين -

00:11:32

انظر هذى العقلية ظن ان هذا الرجل يستطيع ايش ان ينفع ويضر من دون الله عز وجل مع انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. لا يملك ان يمنع البول الذي يحبس فيه. لا يملك ان يمنع البول الذي -

00:11:47

يخرج منه ولا يستطيع ان يخرج البول الذي لو حبسه الله عز وجل لو لو سلبه الذباب شيئا ها يستنقذه منه ضعف الطالب والموت ما قدروا الله حق قدره. هؤلاء بشر هؤلاء خلق لا يملكون نفعا ولا ضرا. فعلى قلبك بالله عز وجل وتحقق توحيد الله سبحانه وتعالى فانه -

00:12:00

النجاة فانه النجاة. والنبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة اقوال الحلق ومن جهة افعاله. فجاء رجل وقال يا رسول الله ما شاء الله شئت قال قال اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده ما شاء الله وحده وعندما جاءه بعض اصحابه قالوا يا رسول الله انت

وافضلنا فضلا واطلتنا طولا واعظمنا طولا. قال قولوا ببعض قولكم ولا يستجرئنكم الشيطان انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله فالذين يعظمون الرسول ويطرونه اطراء يجعلونه في مقام الله عز وجل نقول لقد اذيتم الله ورسوله. لقد اذيتم - 00:12:40 الله ورسوله بهذه الاقوال وقد اشركتم بالله عز وجل. فهذه الكلام فما سمعنا من كلام الشيخ يبين ان الرسول بعث الى قوم مخالفين مشركين فام من امن ومات من مات على الكفر والشرك وان هذه اللوحة لوثة الكفر والشرك بالله عز وجل قد تكررت ورجعت مرة اخرى رجعت على ايدي الفاطمية - 00:13:00

لعنهم الله عندما عبدوا عبادوا آل البيت وعبدوا من دون الله عز وجل واقاموا الاضرحة والقبور حتى من دون الله واشهروا الصوفية بين المسلمين واشهر عبادة الاولياء الى ان استمرت الى زماننا هذا فبعض القبور وبعض قبور الاولياء يحتجها في السنة اكثر من مليون مسلم ينتسبون للإسلام يحجونها من دون الله - 00:13:20

بيت هذا يحجون هذا القبر اكثر من مليون ينتسب الاسلام. ويعبدون من دون الله ويذبحون له القرابين ويدعونه ويسمدون له. وهم يزعمون انهم يقولون لا الله الا الله فلا الله لا تنفع الا من حققها واتى بشروطها واتى باركانها اما من قال لا الله الا - 00:13:40 الله وقد اخل بشروطها واعظم شروطها اي شيء اخلاص العبادة لله عز وجل ان يعبد الله وحده والا يشرك به شيئا. اسأل الله عز وجل ان يجعلني وياكم من حرق التوحيد. وعبد الله حق عبادته وان يسلمنا من الشرك صغيره وكبيره وان يغافيه - 00:14:00 اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك. اللهم انا نتوب اليك من كل شرك وقعنا فيه. ونستغفرك من كل شرك لا نعلمه. اللهم انا نتوب اليك ونستغفرك من كل ذنب فعصيناك فيه يا ربنا فتب علينا والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الله يجزي عليكم احسن الله اليك. سـم - 00:14:20